التقسيم الجسد الثاني ومباديه تقسيم الارض ورياضة الحيوان ومسالمة ازمنة الغرس والزرع
وغرس الشجر والنقا والسقي واحوال الحرث ومداواة الحيوان ووقت تعليمه وغايته وجود الانتفاع
بكل واما المعادن فسياتي انها لم تدخل مع غيرها تحت خاص سوى الطب الكلي ودعوى اقوام ان
الفلاحة تشملها بعيد

حرف الحا

حميات تدرلينا افتتاح هذا الحرف بها لكثرة احكامها لكن الخواص فيها تستدعي تقدمه هي ان الامراض
لابد وان يكون عن سبب وذلك السبب قد يكون من داخل اصالة كفساد بعض القوى في انفسها
او عرضا اما للكم كالامتلا او للكيف كتناول لحم البقر او من خارج وذلك اما اختياري كالمشي في
الشمس او اضطراري كالاستنشاق وما نحن فيه بهذه بحسوس ضرورة اذا عرفت هذا فالكاين الفاسد اذا
ورد عليه ما يضاده في الصحة فلا بد من خروجه عن المجرى الطبيعي ويسمى هذا الخروج في المعدن
نقصا وعيبا وفي النبات ذبولا وتعفنا وفي الحيوان مرضا غير ان الاول تبين تركيبه من اجزاء
متشابهة الحقت بالبسايط كانت الافة عامة فيها مطلقا **واما** الحيوان فلعناية الحكيم به
تقدس ذاتا وصفة عدد اجزايه فهو لا يسقط كليا من افة في الغالب كفساد ضرس وصمم اذن
لكن لما كان التحرز من الطوارئ غير داخل تحت الامكان جاز على تماديها وكونها في الازمان ان ينشا
افة عامة واعظم انواع هذه الحميات وهي في القانون حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث وفي
نسخة تنصب منه الى الاعضا وزاد في الموجز ضارة بالافعال وهذه رسوم في الاصح لصدق
الحرارة على اجناس مختلفة ما لم يحصل الموصوف بصفته جنسا فيكون حدا ناقصا لان ما بعده اما
خواص وهو الاصح او فصول بعيدة وسنستقصي بحث هذا في مزاج العناصر ان شا الله تعالى والمراد
باشتعالها ليس ظهورها للحس والا لم تدخل اواخر الدق بل المراد الاسم ليدخل في الظاهرة افيلوس وهي
بالرومية حرارة سطح الجلد مع برد داخله وفي الباطنة اناغوريا وهي عكسه وما قال بعض
الشراح من ان هذا التعريف لا يتناول حمى يوم ولا الرومية وهو لا يدري من اين اخذه ولعله
من قوله بعد تنتشر في جميع البدن والمذكوران ليس كذلك وهذا ان كان فقد فهم الانتشار
الكلي وليس كذلك لان المراد مطلقه كما اجيب عن نحو اناغوريا بان الحمى فيها ارادت الانتشار الى
السطح فضعفت عن تحليل من البلغم الزجاجي فيكون من مادة تنتشر وتلبث ونظايرهما ان من شانها
ذلك لم يمنع مانع وفي الاسباب هي حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجوده يعني
كتقوم الغريزية ولا جزوا منه فيكون كالعنصرية بل هي حادثة من تراكم الفضلات فتنتقل
من ذلك التراكم كما يظهر من الفضلات الخارجة بالدق وان كانت الغريزية مقومة لبقايه مادة
الحياة والعنصرية جزوا لبقايها بعدها بدليل اسوداد المدفون ولو في الثلج كذا قرره

القطب

القطب العلامة وفيه نظر لتدره التنفسي في شرح الاسباب من غير ايضاح وبيانه ان الاسود او قد
يكون مستندا الى غريبة عملت في رطوبة مثلها كالاحجار او الحرق وتلك لا تمنع بالدفن موضع البرد وهذا
التعريف في الاصل للطبيب في شرح الفصول ومن ثم لم يرتضه ابن ابي صادق وعرفها في شرحه بانها حرارة
نارية ليدخل كون الحمى من الحرارة العنصرية اذ لا نار في البدن غيرها فقال بانها اذا قهرت الغريزية فانتشرت
فوق ما ينبغي كانت غريبة بهذا المعنى وهذا فاسد في الحقيقة لانه لو جاز لصح ان يكون لنا برودة
مائية ورطوبة هوائية ويبوسة ترابية ووجب تمايز العنصريات بامراض تخصه فتتوهما رتبة
الاخلاط ثمانية والقصر على النار ترجيح بلا مرجح وبطلان التوازي بديهي والملازمة بينة هذا
ما قرروه تعريفا ومناقشة وفيه وعليه حسب ما اقتضته الصناعة المنزلية ما سمعت والذي
اخترته في حدها انها حرارة طارية زائدة على قدر الحاجة تختلف رسنا وغيره بها تخرج الافعال
البدنية عن مجرى الصحة حيث ينفذها القلب ولو بواسطة الى نهاية البدن مع عدم المانع فالحرارة
جنس يشمل ما سنعرفه في العناصر وطارية فصل الجنس الغريزية وبينا والحمى يعم والروح وباقي
الخواص مبينة لاحكام العلل شاملة للنارية لجواز ان يصدر عنها وتوكي ولو بواسطة لان
القلب قد يكون منه للحرارة اصالة كالرئة وبواسطة كالكبد فان الحمى اذا انتشبت بعضو فيه
شريان اسرع سريانها الى القلب بواسطته وتكيف الدم بها فيعود مع الانقباض والا ابطا فكذلك
القلب في اضافته الى غيره وهو لكونه اول متكون في الاصح كما ستعرفه في التشريح اول متكون او
قابل للتعفن واخر ما يبرد ويسكن وهو معدن الغريزية حتى قال في الشفا انه للبدن كالشمس
في الدنيا فلذلك لا يحتمل الا اذا تناولت الطوارئ ما يكون من الحمى عن فساد الهوى وسقوط
الاشعة فان الكواكب ترجيحها اذا قوبلت متغيرة فان المريخ اذا كان في الثور وكانت الشمس
في المقابلة كثرت بالصقيع الموازي حمى اليبس وهكذا البواقي فتنبه لذلك لئلا تخطى في العلاج
ثم حمى نحو كل حيوان تحللت قوته ولمت اماكنها كالفرس والحمار لكن قد يكون مزاجه لا تحلل ولا توهن
القوى كما في الابعد وقد يكون تبعا لحركة نفسية كغضب الصفراوي ما قل زمن هذه ساعة وهاتان
لا علاج لهما على الاصح وصوب الفاضل علاج الثانية قال ولم يقرب من التبريد كالاستحمام
بالما البارد ويويده ما في الصحيحين وجامع الترمذي عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالما والفيح ان يكون بحر البيع بالمراد مثله في
ادراك المحموم لما يجد من مشقتها على انه يجوز ان يكون جزوا من الفيح المذكور خففه الله عز وجل
كما ورد في غسل نار الدنيا سبعين مرة وال في الحمى للجنس والمراد جنس الحرارة فلا يدخل نحو الورد والدق
الصادر فيه المطاول في الما للجنس ايضا والمراد البارد بالفعل لانه المراد من الما عند الاطلاق لان ذلك

Copyright © King Saud University